

لسان العرب

(جثا) جَثَا يَجْثُو وَيَجْثِي جُثُوًّا وَجُثْيًا عَلَى فِعُولَ فِيهِمَا جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ وَنَحْوَهَا وَيُقَالُ جَثَا فُلَانٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنْ شَأْنُ نَاسٍ مَعَدَّةٍ يَنْوَنَ عَادَتُنَا عِنْدَ الصَّيَاحِ جُثْيٍ الْمَوْتُ لِلرُّكْبِ قَالَ أَرَادَ جُثْيٍ الرُّكْبَ لِلْمَوْتِ فَقُلِبَ وَأَجْثَاهُ غَيْرُهُ وَقَوْمٌ جُثْيٍ وَقَوْمٌ جُثَى أَيْضًا مِثْلُ جَلَسَ جُلُوسًا وَقَوْمٌ جُلُوسٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَذِرِ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُثْيًا وَجُثْيًا أَيْضًا بِكَسْرِ الْجِيمِ لَمَّا بَعْدَهَا مِنَ الْكُسْرِ وَجَاثِيَتْ رُكْبَتِي إِلَى رُكْبَتِهِ وَتَجَاثَوَا عَلَى الرُّكْبِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِنْ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثَى كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا أَيْ جَمَاعَةٌ وَتُرَوَّى هَذِهِ اللَّفْظَةُ جُثْيٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ جَمْعُ جَاثٍ وَهُوَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رِضْوَانَ عَلَيْهِ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ سَيِّدِهِ وَقَدْ تَجَاثَوَا فِي الْخُصُومَةِ مُجَاثَاةً وَجِثَاءً وَهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْآتِيَةِ عَلَى غَيْرِ أَفْعَالِهَا وَقَدْ جَثَا جَثُوءًا وَجُثُوءًا كَجَذَا جَذُوءًا وَجُذُوءًا إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَعَدَّه أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبَدَلِ وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا لُغَتَانِ وَالْجَاثِي الْقَاعِدُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً قَالَ مُجَاهِدٌ مُسْتَوْفِرِينَ عَلَى الرُّكْبِ قَالَ أَبُو مُعَاذٍ الْمُسْتَوْفِرُ الَّذِي رَفَعَ أَلْيَدَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ عَدِيٌّ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ نَقْيِي الصَّدرِ عَفٌّ عَلَى جُثَاهِ نَحْوُ قِيلَ أَرَادَ يَنْحَرُ النَّسْكَ عَلَى جُثَى آبَائِهِ أَيْ عَلَى قُبُورِهِمْ وَقِيلَ الْجُثَى صَنْمٌ كَانَ يُذْبَحُ لَهُ وَالْجُثُوءُ وَالْجَثُوءُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَجَارَةٌ مِنْ تَرَابٍ مُتَجَمِّعٍ كَالْقَبْرِ وَقِيلَ هِيَ الْحَجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ وَالْجَثُوءُ الْقَبْرُ سَمِيَ بِذَلِكَ وَقِيلَ هِيَ الرِّبْءُ الصَّغِيرَةُ وَقِيلَ هِيَ الْكُومَةُ مِنَ التَّرَابِ التَّهْذِيبِ الْجُثَى أَتْرَبَةٌ مَجْمُوعَةٌ وَاحِدَتُهُ جُثُوءٌ وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ رَأَيْتُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ جُثَى يَعْنِي أَتْرَبَةً مَجْمُوعَةً وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ إِذَا لَمْ تَجِدْ حَجْرًا جَمَعْنَا جُثُوءَةً مِنْ تَرَابٍ وَيَجْمَعُ الْجَمِيعُ جُثَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَجُثَى الْحَرَمُ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حَجَارَةِ الْجِمَارِ .

(* قَوْلُهُ « مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ حَجَارَةِ الْجِمَارِ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَقَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ الصَّوَابُ مِنَ الْحَجَارَةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى حُدُودِ الْحَرَمِ أَوْ الْإِنصَابِ الَّتِي تَذْبَحُ عَلَيْهَا (الذَّبَائِحُ) وَفِي الْحَدِيثِ مَا دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ دَعَا يَا لَفُلَانٍ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى جُثَى النَّارِ هِيَ جَمْعُ جُثُوءٍ بِالضَّمِّ وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُجْتَنَاءً كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ جُثِيَ فِيهِ

مُجَثَّاةٌ أَيْ حُمِلَتْ عَلَى أَنْ تَجْثُوَ عَلَى رَكَبَتَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ فَلَانَ مِنْ جُثَيِّ جَهَنَّمَ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ لَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنْ يَجْثُوَ عَلَى الرِّكَبِ فِيهَا وَالْآخَرُ أَنَّ مِنْ جَمَاعَاتِ
أَهْلِ جَهَنَّمَ عَلَى رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى جُثَيٍّ بِالْتَّخْفِيفِ وَمِنْ رَوَاهُ مِنْ جُثَيِّ جَهَنَّمَ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَهُوَ
جَمْعُ الْجَائِي قَالَ ابْنُ تَعَالَى ثُمَّ لِنَحْضَرْنَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثَيًّا وَقَالَ طَرَفَةُ فِي جَمْعِ الْجُثُوءِ يَصِفُ
قَبْرِي أَخَوَيْنِ غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ تَرَى جُثُوءَ تَيِّبٍ مِنْ تُرَابٍ عَلَايَهُمَا صَفَائِحٌ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ
مُصَمَّدٍ مُوَصَّدٍ وَجُثُوءٌ كُلُّ إِنْسَانٍ جَسَدُهُ وَالْجُثُوءُ الْبَدَنُ وَالْوَسْطُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَمِنْهُ قَوْلُ دَغْفَلِ الذُّهْلِيِّ وَالْعَنْدَبَرُ جُثُوءٌ تَهَا يَعْنِي بَدَنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ
وَوَسَطَهَا ابْنُ شَمِيلٍ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْجُثُوءِ وَالْجُثُوءَةُ وَجُثُوءَةُ الرَّجُلِ جَسَدُهُ
وَالْجَمْعُ الْجُثَيُّ وَأَنْشَدَ يَوْمَ تَرَى جُثُوءَتَهُ فِي الْأَقْدِيرِ قَالَ وَالْقَبْرُ جُثُوءَةٌ وَمَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوَ ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ جُثُوءَةٌ وَالْجُثُوءُ التُّرَابُ الْمَجْتَمِعُ وَالْجُثُوءَةُ
وَالْجُثُوءَةُ وَالْجُثُوءَةُ لُغَةٌ فِي الْجَذُوءِ وَالْجَذُوءُ وَالْجُذُوءُ الْفِرَاءُ جَذُوءَةٌ مِنَ النَّارِ
وَجُثُوءٌ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ هُنَا بَدَلٌ مِنَ الذَّالِ وَسُورَةُ الْجَائِيَةِ الَّتِي تَلِي الدِّخَانَ